

محاضرة للمرحلة الاولى للمادة العقيدة الاسلامية

عنوان المحاضرة : اصول التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه

لِتَوْحِيدٍ، وهو لغةً جعلُ الشيءِ واحدًا غيرَ متعدّدٍ، وفي اصطلاح المُسلمين، هو الإيمان بأنَّ اللهَ واحدٌ في ذاته وصفاته وأفعاله، لا شريكَ له في ملكه وتدبيره، وأنَّه وحدَه المستحقُّ للعبادة فلا تُصَرَّفُ لغيره ان الله (عزه وجل) واحد لا مشارك له في صفاته ولا في أفعال وليس لأحد قدرة كقدرته ولا علم كعلمه ولا فعل كفعله , قال الله تعالى (اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) وهو عليم محيط بالمعلوم كله حي لا يموت (لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض)

والتوحيد لغة الحكم بأن الشيء واحد او العلم بأنه واحد.

واصطلاحاً : هو تجريد الذات الالهية عن كل ما يتصور في الافهام ويتخيل في الاوهام والاذهان , ومعنى كون الله تعالى واحدا نفي الانقسام في ذاته تعالى ونفي الشبيه والشريك في ذاته وصفاته , والاعتماد بمعنى العلم وهو الحكم الجازم الذي لا يقبل التشكيك

(يجب ان تقول : أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى) على المؤمن ان يقول بلسانه بعد الجزم بقلبه امنت بالله وملائكته الخ) . قال الله (عزه وجل) (أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۗ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)

فالاقرار باللسان ركن في الايمان وأصل الايمان الاقرار والتصديق بالأشياء الستة الذكورة في قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لجبريل (عليه السلام) الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) .

ان من اركان الايمان ان نؤمن بالله والملائكة (عليهم السلام) ومن مهام الملائكة تحريك
بواعث الخير في نفوس العباد، فكل إنسان حسب اعتقاد المسلمين وُكِّل به قرين من الملائكة
وقرين من الجن، الأول يأمره بالخير ويرغبه فيه، والآخر يأمره بالشر ويرغبه فيه. قال الرسول
محمد: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة».

ان الملائكة أجسام لطيفة قادرة على التشكيل بأشكال مختلفة كما في قصة مريم عليها السلام
قال تعالى

وهم قسمان:

1- قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق جل وعلا وهم الملائكة المقربون والملا الأعلى .

2- وقسم يدبر الامر من السماء الى الأرض على ما سبق به القضاء وجرى القلم الالهي
فمنهم سماوية ومنهم أرضية .

والملك : الرسول بين الله وبين البشر , وهم أجسام نورانية فيها العقل فقط وقد خلقوا للعبادة ,
ورسل الملائكة افضل من عامة البشر ورسل البشر افضل من رسل الملائكة .

وأربعة من ملائكة رسل : قال الله تعالى (الله يصطفي من الملائكة رسلا و من الناس إن الله
سميع بصير)

1- جبريل (عليه السلام) موكل بالوحي المنزل من السماء على رسل الله .

2- ميكائيل (عليه السلام) موكل بالأرزاق واجراء السحاب ونحو ذلك .

3- اسرافيل (عليه السلام) موكل بالنفخ في الصر للاماته والأحياء والحشر .

4- عزرائيل (عليه السلام) موكل بقبض الأرواح من الأجسام وله أعوان .

والأولياء الصالحون افضل من عامة الملائكة الأربعة المذكورون افضل من الأولياء الصالحين
من البشر والله اعلم

مدرس المادة

د. فلاح نجم عبدالله

قسم: اصول الدين